

## الدرس 81 / شرح سلم الوصول / قوله: هذا وثاني نوعي التوحيد ... إفراد رب العرش عن نديد / خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما علم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال - 00:00:00

الناظم رحمة الله تعالى فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد. وانه هو معنى لا اله الا الله هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا - 00:00:15

وهو الذي به االله ارسل رسلا يدعون اليه اولا وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق فرقان وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا له سرا - 00:00:35

دقه وجله وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا وقد حوتة لفظة الشهادة فهی سبيل الفوز والسعادة. من قالها معتقدا معناها وكان عالما بمقتضاها في القول والفعل ومات مؤمن - 00:00:55

من يبعث يوم الحشر ناج امنا فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد - 00:01:15

هو التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد وهو وانه معنى لا اله الا الله. اما انهى المؤلف او الناظم رحمة الله تعالى النوع الاول من انواع التوحيد حيث انه قسم التوحيد الى قسمين - 00:01:36

توحيد اثبات وتوحيد طلب او توحيد علم وخبر وتوحيد عمل وقصد قال هنا هذا وحرف الاشارة هنا يعود الى ما سبق من نوعية التوحيد وهو توحيد الاثبات والخبر هذا هو اسلوب اتى به المؤلف ليتخلص - 00:01:55

من الانتقال اي كانه اراد ان ينتقل باسلوب يتخلص مما مضى وينتقل الى موضع اخر قال وهذا الذي مضى وذكرته من انواع التوحيد وثاني نوعية توحيد افراد رب العرش عن نديد - 00:02:23

مر بنا ان اهل العلم يقسمون التوحيد الى اقسام وتختلف تقسيمهم فمنهم من يقسمه الى توحيد الربوبية والى توحيد الاسماء والصفات والى توحيد الالوهية وهذا ايضا مستقرأ في كتاب الله عز وجل. ومنهم من يقسمه ب三分ي اخر - 00:02:41

فيقول التوحيد ينقسم الى قسمين. توحيد اثبات وتوحيد طلب ويقصد الاثبات التوحيد العلمي الخبري ويقصد طلب التوحيد العملي والمالاحظ ان توحيد الربوبية يتعلق بالعلم. فهو يقوم على ما يعتقد القلب - 00:03:09

من قول وعمل يقوم على ما يعتقد القلب من قول وعمل. ولذلك يسمى بالتوكيد الخبري لانه يقوم على الخبر بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. وكذلك بان له الاسماء الحسنى والصفات العلى فكلها اخبار من الله عز - 00:03:35

وجل نعلم بها ان الله على هذه الصفات او انها مسمى بهذه الاسماء فهو توحيد علمي خبri اي توحيد توحيد اثبات وهذا التوحيد الذي هو توحيد العلم الخبري الاثبات قد اقر به مشرك الجاهلية واقر - 00:03:55

به كفار قريش كما قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فهم يقرؤن بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت وايضا يؤخذ من هذا ان الامر يقوم على علم وعمل على علم وعمل كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - 00:04:16

بذنبك وكما ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ان في مسائله الاربع اولى المسائل قال العلم. ثم ثنى بعد ذلك بالعمل ذلك في هذا التوحيد هو متعلق بالعلم ومتصل بالعمل ايضا. فالعلم يتعلق بما يقوم بالقلوب بما يقوم في القلوب - 00:04:39  
من الاعتقاد ومن العمل الذي هو التوحيد الخبري التوحيد الذي يقوم على الائمات والعلم. ثم يلزم من هذا توحيد يلزم من هذا الاعتقاد لان التوحيد انواع التوحيد الثلاثة متلازمة فلا يمكن بتوحيد الربوبية وقد ادخل بتوحيد الاسماء والصفات -

00:04:59

ولا يمكن ان يؤمن بتوحيد الاسماء والصفات وقد ادخل بتوحيد الالوهية وهكذا. بل من اعظم الدلالة الدالة على توحيد الالوهية وتوحيد الروبية ولذلك يكثر ربنا سبحانه وتعالى الآيات الدالة على انه الخالق الرازق المدبر ثم يلزم بها - 00:05:19  
هذا الاعتقاد انه المعبود وحده كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فبین ان الذي خلق ورزق واحيَا وامات هو الذي يتلقى سبحانه وتعالى. كما قال في آيات اخرى إله مع الله - 00:05:39  
قال الله عما يشركون. فالمعنى ان توحيد الروبية يستلزم توحيد الالوهية. وتوحيد الروبية متعلق بنوعيه ما بائمات ذات الرب سبحانه وتعالى وما يتعلق بافعاله من خلق وتدبير ورزق واحيَا واماتة وتدبير - 00:06:01  
وتصريف لهذا الكون وما يتعلق ايضا باسمائه وصفاته. فاذا امنت بهذا التوحيد فان التوحيد اذا امنت به على وجه الكمال اي امنت بتوحيد الروبية على وجه الكمال فانه سيتحقق لك توحيد الالوهية - 00:06:21

اما اذا كان توحيد الروبية ناقص وليس على وجه الكم الذي امرت به اتيت به فانك ستخل بتوحيد الالوهية. وعلى هذا نقول ان ان مشرك الجاهلية ومشاركة العرب وكفار زماننا ممن يعبد غير الله عز وجل نقول ان تحقيق توحيد الروبية - 00:06:38  
عندهم تحقيق ناقص ولم يقر به على وجه الكمال. لانهم لو اتوا بتوحيد الروبية على وجه الكمال لحققوا توحيد الالوهية. فما من ناقص في توحيد الالوهية هو خلله وسببه ناقص في توحيد اعتقاد في توحيد الروبية. ولذلك يقول انه متلازمان - 00:06:58  
لا ينفك احدهم عن الآخر وان انفك فان في احدهما ناقص فان في احدهما ناقص من جهة من جهة العبد من جهة العبد لانه لم يتحققه على الوجه الذي يرضيه ربنا سبحانه وتعالى. قال وثاني نوع التوحيد اي انتقل بعد ذلك وثاني نوعية - 00:07:20  
التوحيد افراد رب العرش عن نديد وهو ما يسمى بالتوحيد القصد الظاهري العمل وهذا هو الذي اراده رحمة الله تعالى فقال افراد رب العرش عن نديد اي ان يفرد الله سبحانه وتعالى ان يكون له ند. او ان يكون له شريك. والنـد هو المظاد المـناوى. المـثـيل المـشـابـهـ الـذـي - 00:07:40

ينـاوـيـ ويـضـادـ. وـاـذاـ قـالـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ لـهـ اـنـدـادـاـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ. فـتـحـقـيقـ تـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـهـ هـوـ اـنـ نـفـرـدـهـ قـالـ وـتـعـالـىـ عـنـ نـدـيـدـ. وـقـوـلـهـ اـفـرـادـ رـبـ العـرـشـ وـرـبـ العـرـشـ هـنـاـ نـحـنـ مـرـبـنـاـ اـنـ رـبـ يـأـتـيـ عـلـىـ اـطـلـاقـيـنـ يـأـتـيـ مـطـلـقاـ وـيـأـتـيـ - 00:08:05  
مضـافـاـ يـأـتـيـ مـطـلـقاـ وـيـأـتـيـ مـضـافـاـ اـمـاـ اـذـاـ جـاءـ رـبـ الـرـبـ مـطـلـقاـ فـلـاـ يـنـصـرـفـ الاـ اـيـ مـنـ الـاـ الـلـهـ. وـاـذـاـ جـاءـ مـضـافـاـ فـانـهـ بـحـسـبـ ماـ اـضـيـفـ الـيـهـ فـانـ اـضـيـفـ الـيـهـ مـنـ خـصـائـصـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ الـمـرـادـ بـهـ اـيـ شـيـءـ روـبـيـهـ كـمـاـ هـنـاـ رـبـ الـعـرـشـ فـلـيـسـ هـنـاـكـ رـبـ لـلـعـرـشـ الاـ مـنـ - 00:08:28

اـلـلـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ اـذـاـ اـظـيـفـ الـرـبـ اـلـىـ ماـ يـصـلـحـ اـنـ يـضـافـ لـلـمـخـلـوقـ كـرـبـ الدـارـ وـرـبـ الدـاـبـةـ وـرـبـ السـيـارـةـ وـمـاـ شـابـهـ هـذـاـ فـانـهـ يـصـرـفـ اـلـلـوـهـيـهـ فـهـنـاـ اـرـادـ بـقـوـلـهـ رـبـ الـعـرـشـ - 00:08:53  
اـفـرـادـ رـبـ الـعـرـشـ عـنـ نـدـيـدـ جـمـعـ فـيـ هـذـاـ بـيـتـ التـوـحـيـدـيـنـ تـوـحـيـدـ روـبـيـهـ وـتـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـهـ فـانـتـ عـنـدـمـاـ اـمـنـتـ بـاـنـهـ رـبـ وـمـعـنـىـ رـبـ كـمـاـ مـرـبـنـاـ اـنـهـ مـالـكـ المـدـبـرـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ ثـنـبـ - 00:09:10  
بـقـوـلـهـ اـفـرـادـ رـبـ الـعـرـشـ عـنـ نـدـيـدـ وـالـنـدـ هـوـ الـمـنـاوـيـ الـمـضـادـ الـمـثـيـلـ الـمـشـابـهـ فـتـفـرـدـهـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ لـهـ شـرـيـكـ فـيـ كـمـاـ اـفـرـدـتـهـ قـبـلـ ذـلـكـ بـاـنـ لـيـسـ لـهـ شـرـيـكـ فـيـ رـبـيـتـهـ وـلـيـسـ لـهـ شـرـيـكـ فـيـ اـسـمـائـهـ مـنـ جـهـةـ مـنـ جـهـةـ - 00:09:25  
كـمـالـ الـمـعـنـىـ وـمـنـ جـهـةـ الـاـسـمـ الـمـطـلـقـ. وـكـذـلـكـ مـنـ جـهـةـ الـصـفـاتـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. مـنـ جـهـةـ كـمـالـ الـمـعـنـىـ وـمـنـ جـهـةـ مـتـفـرـدـ بـكـمـالـ الصـفـةـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ فـسـرـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ - 00:09:45

ان تعبد ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحدا افراد رب العرش عن نديم معنى ذلك ان تعبد الله الها واحدا فلا تعبدوا الا الله.

ولا ترجو الا الله. والعبادة هنا - [00:10:02](#)

شاملة لكل ما يتقرب به العبد الى ربه سبحانه وتعالى فكل ما هو عبادة في نفسه فلا يصرف الا لله عز وجل. ومن صرف شيئا من

العبادة لغير الله سبحانه وتعالى - [00:10:23](#)

فانه يكون قد اشرك بالله الشرك الاكبر. ولذلك نفرق بين من يصرف عباده ومن يصرف غير العبادة فانصرف غير العبادة لغير الله عز وجل كان سلم على مخلوق نقول لا حرج طلب من مخلوق طلب يملكه نقول لا حرج لأن هذا ليس عبادة. العبادة مثل -

[00:10:37](#)

وجود مثل الركوع كذلك من العبادات الدعاء والرجاء بشروط وضوابط يأتي ذكرها باذن الله عز وجل. فالضابط لابد ان تكون عبادة. فإذا كانت عبادة فلا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. من صرف لغير - [00:11:02](#)

يكون قد اشرك بالله الشرك الاكبر. ولذلك يجهل بعض الناس فيظن ان كل وقوف انه شرك. الوقوف في الصلاة عبادة فإذا وقف على هيئة الصلاة لغير الله يكون قد صرف شيئا لغير الله عز وجل وجه التبعد لكن لو وقف عند - [00:11:23](#)

عند اشارة او عند طريق لا نقول انه عبد هذه الاشارة وصرف لها شيء من عبادة الله عز وجل بل هذا نظام وليس يدخل في معنى العبادة اذا لابد ان تكون عبادة حتى تسمى صرف شيئا لغير الله عز وجل. قال هنا ان تعبد الله الها واحدا. فلا - [00:11:43](#)

فلا تعبد الا الله. واكذ ذا بقوله الها واحدا. وهذا من باب التأكيد. والا ليس هناك الله غير الله عز وجل ليس هناك الله يعبد بحق الا الله سبحانه وتعالى من جهة الحقيقة. اما من جهة الوجود ومن جهة ان - [00:12:03](#)

ان هناك من يعبد فهذا كثير يعبد من دون الله خلق كثير يعبدون من دون الله. سواء كانت اصناما او تاما او اجسادا او بسرا او جنا او انسا هناك من يؤمن دون الله عز وجل. لكن العباد والله الحق هو الله سبحانه - [00:12:23](#)

وتعالى. فحقيقة توحيد الالوهية هو ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه. معترفا بحق ابنه باي حق معترفا انه هو المستحق للعبادة. وان ما سوى الله وان عبد فعبادته باطلة - [00:12:43](#)

هذا البيت يبين معنى لا الله الا الله. فاعترافك بحقه انه المعبود وحده وان ما فان عبادته باطلة. وادلة هذا المعنى في كتاب الله عز وجل كثيرة جدا. قال تعالى واعبادوا الله ولا - [00:13:03](#)

اتشرك به شيئا؟ وقال تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد بل القرآن اكثره قائم على تحقيق على تحقيق توحيد الالوهية لله عز وجل - [00:13:23](#)

وذلك لأن هذا النوع من التوحيد هو الذي حصل فيه الخلاف. هو الذي حصل فيه النزاع وهو الذي نظر فيه المشركون وامتنعوا من تحقيقه لله عز وجل فعبدوا اصناما واوثانا وما شابه ذلك. قال معترفا بحقه - [00:13:43](#)

يا جاحد الجحود هو ان ينفي هو ان ينفي يعرفه بعضهم بقوله الجحود هو ان ينفي ما صدقه فيصدق بقلبه شيء وينفيه بلسانه وعمله هذا نوع من أنواع يسمى جحود والقول الثاني ان الجحود هو الانكار ان الجحود - [00:14:03](#)

هو الانكار وهو ان ينكر الحق ويحده اي ينكره ولا يقبله. ومنهم من قال ان الجحود والانكار بينهما خصوص وعموم فالانكار اعم من الجحود. لأن الانكار يكون بعلم وبغير علم. يكون بعلم وبغير - [00:14:26](#)

علم يجحد الانسان ينكر الانسان وقد يكون الذي انكره لا يعلمه يكون جاهلا به فينكره. تعرف فلان؟ قال لا اعرفه انكره وهو حقيقة لا

يعرفه فهو انكر لكن انكاره قائم عليه شيء على جهل بهذا الذي سأله عنه وقد يكون انكار بعلم يعلم ان فلان هو يقول لا - [00:14:51](#)

وهو يعلم ان اسمه فلان انه فلان نقول هذا جاحد هذا جاحد فيكون الجحود هو نوع من الانكار لكنه خاص بالعلم فمعنى

الجحود اذا هو انكار بعلم انكار بعلم فالجاحد هو من انكر مع علمه بما جحده. واذا قال تعالى وجدوا بها - [00:15:11](#)

قالتها انفسهم ظلما وعلوا فهم جاحدون باقولهم وافعالهم وهم موقون بقولهم قال بعضهم ان الجحود هو ان في ما صدقه قلبه ان ينفي ما صدقه قلبه فقلب مصدق ولسانه ينفي ذلك. اذا ان تعبد الله - [00:15:36](#)

الها واحدا معترضا بحقه اي انه المعبود وحده سبحانه وتعالى لا جاحدا وهو الله وهو الذي يقول وهو الذي وهو اي هذا التوحيد

توحيد توحيد القصد والطلب وهو الذي به الله ارسل - 00:15:56

رسله يدعون اليه اولا فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لم تكن دعوتهم ان يقر الخلق بان الله هو الخالق الرازق. لماذا؟ لأن هذا امر فطري فطر الله عز وجل الناس على ان يقرروا بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. وانما جاءت الرسل تذكر -

00:16:15

بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل من ظهوربني ادم عندما اخرج ذريتهم من ظهورهم وشهادهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى شهدنا فهذا الميثاق الفطري الذي فطر الله عز وجل الناس عليه ارسل الرسل ليجددوا بهذا الميثاق فاذا كنتم مقررون بان الله هو -

00:16:41

طافق الرازق المدبر فان الذي خلق ورزق ودبر هو الذي يعبد هو الذي يعبد. ولذلك يقول اهل العلم كما قال ذلك ابن القيم توحيد اللالوهية هو الذي لاجله ارسل الله الرسل. وانزل لاجله الكتب وخلق الجنۃ والنار لاجلها - 00:17:01

وجردت سیوف الموحدين لتحقیقه. هو هذا التوحيد الذي بعث الله عز وجل الرسل من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله وحده كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:17:21

طاغوت فدعوة الرسل كلهم من لدن نوح عليه السلام الى محمد ان يعبد الله وحده. واول شرك وقع في الارض كان من قوم نوح عندما عبدوا ودا وسواها ويفوت ونصرا واتخذوهم الہة من دون الله عز وجل فارسل الله اليهم نوح عليه السلام - 00:17:41

فدعاهم الى توحيد الله عز وجل والى افراد الله بالعبادة. فهذا هو اول الرسل وختامهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كسر صور هذه الاصنام في كفار قريش واهل الجاهلية ودعاهم ان يوحدو الله عز وجل والناس بين نوح ومحمد بين اقبال - 00:18:01

وادبار مرة يقبلون على التوحيد ثم ينتكسون عنه هذا هو الدين وهذا هو الحق تجد له له ظهور وله اختفاء يظهر ويقوى في زمان صحوته ويغيب ويختب في ایام ضعفه لكنه لا ينتهي لان الله سبحانه وتعالى - 00:18:21

تكلف بحفظ هذا الدين تکفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين وانه لابد ان يبقى على الارض من يعبد الله سبحانه وتعالى قال وهو الذي به الله ارسل رسنه يدعون اليه اولا. وهذا المراد به اصل الدين. لانه - 00:18:41

كما جاء في الصحيحين عن ابی هریرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات اخوة لعلات دیننا واحد وامهاتنا شتى اي ان الاب واحد وهي الدعوة التي يدعون اليها وهو ان يوحد الله - 00:19:01

يعبد الله سبحانه وتعالى واما الشرائع فهي مختلفة شريعة موسى ليست كشريعة عيسى وشريعة موسى وعيسى ليس كشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فجاء فجاء فجاء عيسى بشريعة نسخ ما كان فيها شريعة موسى ثم جاء الاسلام فنسخ جميع الشرائع نسخ - 00:19:20

جميع الشركاء كان مهيمنا عليها. اذا هذه الدعوة وهي المراد بها هنا دعوة التوحيد وان يعبد الله وحده سبحانه وتعالى والا يشرك به والا يشرك به هي دعوة الرسل جميعا دعوة الرسل من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم دعوة - 00:19:40 واحدة وهي ان يعبد الله سبحانه وتعالى وحده ولا يشرك به طرفة عين كذلك انزل الله يقول وانزل الكتاب والتبيان من اجله اي من اجل توحيد اللالوهية. وفرق الفرقان الذي هو - 00:20:00

قرآن نزله مفرقا حتى يكون اقوى في الحجة. واقوى في تبیین الحق للناس حتى لا ينسى الناس الحق بتبعاد عهده فينزل على حسب الحوادث وعلى حسب ما يحتاجه الناس حتى يكون اقوى في فهمه وفي تبیانه وانزل - 00:20:17

والتبیان من اجله وفرق الفرقان. وكلف الله الرسول المجتبى. قتال من عنه تولى وابى. اي ان القتال الذي شرع وفرض على محمد صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم مر في القتال اولا بالکف - 00:20:37

من مراحل القتال التي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم ومرت على في زمانه صلى الله عليه وسلم مرت من بثلاث مراحل المرحلة الاولى الکف والصبر وعدم مواجهة الباطل من بالسيف والسنان وانما بالدعوه والبيان - 00:20:57

المرحلة الثانية بعد ما انتقل المدينة يقاتل اذن ان يقاتل من قاتله. اذن ان يدافع ما يسمى بالمدافعة بالمدافعة في دافع اذن الذي يقاتل بانهم ظلموا وان الله على نصر قدير اي اوذن لهم ان يدافعوا عن انفسهم - [00:21:15](#)

من اراد قتالكم فقاتلوه. المرحلة الثالثة قتال من قاتلنا. قتال من قاتلنا. وقاتلوا في سبيل الذين يقاتلونكم ولا تعندهم ابدا قصر الحكم عليه شيء على الذي يقاتلنا على الذي يقاتلنا هو الذي يقاتل. وقاتلوا في سبيل الله - [00:21:35](#)

الذين يقاتلونكم ولا تعندهم ابدا اي لا تتجاوز قتال من لم يقاتلك. وهذه المرحلة الثالثة. المرحلة الرابعة وهي مرحلة قتال اهل الارض حتى يؤمنوا بالله وحده. قتال اهل الارض حتى يؤمنوا بالله وحده - [00:21:55](#)

وتسمى باية تسمى هذا باية السيف. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واغلظ عليهم فهذا قتال لجميع الكفار حتى جاء في الصحيحين جاء ابن عبد الله انه قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا - [00:22:13](#)

الله ومنه قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فيكون الدين كله لله سبحانه وتعالى فهذا يسمى بقتال جميع الكفار حتى يوم الله وحده. يستثنى من ذلك من كان ذميا. كان ذميا - [00:22:33](#)

انا بين المسلمين ودفع الجزية فانه لا يقاتل ويبقى على دينه اذا كان من اهل الكتاب كاليهود والنصارى لان الكفار على ثلاث طوائف ذمي وهو الذي يعيش بين المسلمين ويدفع الجزية للمسلمين فهذا ذمي يدافع عنه ويحمى عرشه وتحمى نفسه - [00:22:53](#)

ولا يسمح بالتعدي عليه ابدا القسم الثاني المعاهد الذي بيننا وبينه عهد اما من جهة الافراد واما من جهة من جهة الدول فمن كان بيني وبينه عهد ولم ينقض عهده فانا لا نقاتله حتى ينقض هذا العهد او ينتهي هذا العهد - [00:23:13](#)

وهذا هو حال اكثر الكفار وحال اكثر الكفار بهذا يزني انهم بين اهل عهد وبين محارب. القسم الثالث المحارب الذي يحارب الله ورسوله وليس بيننا وبينه عهد. وعلى هذا تجري مسألة وهي هل قتال الكفار للكفر او للمحاربة - [00:23:38](#)

هل قتال الكفار للكفر او للمحاربة؟ اخترعوا في ذاك والذي عليه جماهير اهل العلم ان قتال الكفار للكفر لا للمحاربة يعني ان الكافر ما دام انه كافر وليس من اهل الذمة وليس معاهدا فانه يقاتل حتى يكون حتى يخير بينهم - [00:23:58](#)

احدى هذه الامور اما ان يسلم فيكون له ما لنا وعليه ما علينا واما ان يدفع الجزية وهو صاغر واما ان يقتل واما ان يقتل اما يدفع الجزية واما ان يسلم واما ان يقتل. او يكون بيننا وبينه صلح ومعاهدة - [00:24:18](#)

اكون معاهدا ويكون معاهدا وهذه المعاهدة تكون على حسب قوة المسلمين وحال المسلمين. اما الجزية فهي باقية وتكون الجزية متعلقة باهل الكتاب خاصة اما غير اهل الكتاب فوقع فيه خلاف ايضا بين اهل العلم هل يؤخذ من الوثنيين والمشركين جزية؟ وهل - [00:24:38](#)

يجوز ان يقرروا على شركهم من الجمهور يرون انهم لا يقررون على ذلك وانهم اما ان يسلمو واما ان يقتلوا اما اذا كان فيهم ضعف وليس عندهم قوة فلهم ان يصالحوا الكفار ويكون بينهم وبينهم هدنة ولا يلزم من هذه الهدنة ان يدفع الكفار جزية - [00:24:58](#)

ولا ان يلزم بشيء وانما يكون مصالح ويكون هؤلاء اهل ويكون هؤلاء اهل عهد. اذا نقول وكل الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابي اي قتال كل كافر وقتل كل مشرك تولى عن الاسلام - [00:25:18](#)

وابي ان يكون من المسلمين وابي ان يطيع الله ورسوله فانه يقاتل حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى قال حتى يكون الدين خالص له سرا وجهرا دقه وجله دقه وجله اي يقاتل الكفار حتى لا - [00:25:35](#)

هنا في الارض من يعبد غير الله عز وجل حتى يكون الحكم لله سبحانه وتعالى وحتى يكون الدين خالص له سرا وجهرا دقه وجله لا يحكم الا بما انزل الله ولا يؤمر الا بالمعروف ولا ينهى الا عن المنكر. وهكذا اي هذا الذي امر به - [00:25:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وكلف به وهكذا امته قد كلفوا اي كلفوا بما كلفوا به النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله كذلك الامة امرت ان تقاتل الكفار حتى يؤمنوا بالله وحده - [00:26:15](#)

وهذا الامر وهذا الوجوب متعلق بالقدرة والاستطاعة متعلق بالقدرة والاستطاعة والمسلم لا يكلف قال يستطيع فاذا كان عند اهل

الاسلام قوة وقدرة الزموا وكلفوا بقتل اهل الارض حتى يؤمنوا بالله وحده. اما اذا كانوا ظعفاء - [00:26:35](#)

وليس عندهم قدرة وليس عندهم قوة يجاهه اعداء الاسلام فانهم يكتوي ما يستطيعون من يستطرون من ذلك ولا يكلف الله او نفسها  
الا وسعها. قال وفي نص الكتاب ايضا اي في نص الكتاب - [00:26:55](#)

وصفوا بذلك اي وصفوا انهم يقاتلون الكفار ويقاتلون من ابى وامتنع من دخوله في الاسلام وهذا مما جاء في كتاب الله عز وجل قال  
هنا وقد حوتة لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. اي - [00:27:12](#)

لتوحيد الالوهية قد حوتة كلمة لا الله الا الله. فان كلمة التوحيد لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله وهو معنى توحيد الالوهية  
فتوحيد الالوهية هو ان هو ان نؤله الله سبحانه وتعالى ومعنى - [00:27:32](#)

التاليه التأليه اقتل فيه اهل العلم واضح الاقوال فيه ان التأله بمعنى التعبد ان التأله يأله اذا تعبد كما قال تعالى  
ويدرك والهتك وفي قراءة والمشهور يدرك والهتك ان - [00:27:52](#)

ترك وعبادتك فاصل التأله التعبد كما قال رؤبة لله در الغاليات المدهي سبحن واسترجع من تأله اي من عبادتي فهذا معنى التأله  
ومعنى التعبد. الهيا له؟ اي اذا تعبد وتتسكع؟ ومنهم من يقول الله من وله من معنى وله ومنهم من - [00:28:12](#)

يقول الا بمعنى احترام و منهم من يفسرها بتفاصيل اخرى ذكر اكثر من ستة اقوال في معنى الله الا ان اصح الاقوال في ذلك ان الله  
معنى التأله هو التعبد ويتعلى وقد يقال ايضا بمعنى المحبة والذي ملأ قلبه حب الله عز وجل - [00:28:34](#)

فيكون معنى الله اي المعبود فهذا معنى قوله وقد حوتة لفظة الشهادة اي ان التوحيد الالوهية قد شمله او قد قد كلمة التوحيد وهي  
معنى قوله لا الله الا الله. فانت عندما تقول لا الله الا الله فانك تعني بذلك - [00:28:54](#)

توحيد الالوهية وهذا احد المزالق التي ظلت فيها فهوم اهل الضلال واهل البدع والخرافات من الجهمية والاشاعرة وغيرهم انهم  
فسروا الله بمعنى الخالق الرازق حتى يقول بعضهم توحيد الربوبية لا توحيد الالوهية. ولذلك نجد انهم لما ظل

بقوله هو الغني عما سواه الفقير اليه ما عداه. وهذا كله بتفصير توحيد الربوبية لا توحيد الالوهية. ولكن نجد انهم لما ظل  
هؤلاء الضلال في تعريف توحيد الوهية ظلوا في الكفر ايضا. فهم لا يرون عبادة الاصنام وعبادة الاوثان وعبادة ودعاء الاموات -  
[00:29:34](#)

ان من الشرك الاكبر اذا كان صاحبها يقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر يحرمون هذا ويرونه حراما لكنهم لا يرون أنه شركا بالله لأن  
الذي لأنهم يقترون الشرك على اعتقاد ان على الاعتقاد وهو ان يظن ان هناك خالق او رازق مع الله عز وجل - [00:29:55](#)

اذا اعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. ثم دعا ميتا او دعا حجرا فيقول هذا كبيرة ومحرم من الذنب. لكنه لا يقرب الله  
عز وجل وذاك سبب انهم فسروا الله بمعنى الخالق الرازق او القادر على الاختراع او بمعنى الغني عما سواه الفقير اليه ما عدا وهذا -  
[00:30:15](#)

ليس ب صحيح، فان الله هو الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها وذلا وانكسارا، وخضوعا. ومعنى لله الذي يعبد ويفرد بالعبادة، فعندما  
تقول لا الله الا الله معناها انك تنفي العبادة عما سوى الله سبحانه وتعالى وتثبت العبادة لله عز وجل. وقولك - [00:30:35](#)

لا الله عندما تقول لا الله اي لا الله موجود ولا الله كائن لا الله كائن من جهة موجود وكائن بحق الا الله فليس هناك لا في وجود مطلقا وانما  
نفي الله الموجود بحق فليس هناك الله موجود بحق الا من؟ الا الله - [00:30:55](#)

فالخبر المحذوف هنا تقديره بحق. لا الله بحق موجود الا الله او لا الله بحق كائن الا الله. والا من جهة الوجود الالله كثيرة من جهة  
الوجود هناك الالله كثيرة جدا ولذلك ظل غلاة الجهمية والمتضطفة فقالوا ان كل الله - [00:31:15](#)

ان في الارض فهو الله بحق. كل الله في الارض فانه يعبد بحق. وان الله متعدد. فجميع ما في هذا الكون من المعبودات هو الله سبحانه  
وتعالى وهذا من اعظم الكفر للكفر لانهم قالوا بحلول الله عز وجل في جميع مخلوقاته او اتحاده بهم سبحانه وتعالى -  
[00:31:36](#)

وقد حوتة لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. وهذه الشهادة لها ركنا وله شروط كما سيأتي معنا. من قالها معناها اي من قال لا

الله الا الله ليس يقولها بلفظه او انما متلفظا بها بلفظها وانما يقولها باللفظ مع تحقيق المعنى - [00:31:56](#)

ومع اعتقاد المعنى فلا تنفع هذه الكلمة قائلها الا اذا حقق معناها اما اذا قال لا الله الا الله صباح مساء وهو لا يعرف معناها ولم يتحقق معناها فانها لا تنفعه عند الله عز وجل. ولذلك قال وهب المنبه رحمه الله تعالى لا الله الا الله مفتاح الجنة - [00:32:16](#)

ولكن لكل مفتاح اسنان فمن لم يأت بأسنانه لم يفتح له وكذلك نقول ان هذه الكلمة لها شروط ولها اركان فمن لم يتحقق شروطها ولم يتحقق اركانها ولم يعرف معناها ومقتضها فانها لا تنفعه لا تنفعه لا تنفعه يوم القيمة - [00:32:40](#)

وان نفعته في الدنيا بان يعصم دمه وماله لانه ينزل منزلة المنافق. اما في الآخرة فلا تنفع هذه الكلمة الا من حققه ها واتى بشروطها واركانها. نقف على قوله في القول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج امنا والله اعلم - [00:33:00](#)